**مستويات الصحة والعوامل التي تحددها:**

هناك عدة عوامل تحدد مستويات الصحة نوجزها بما يلي:

1. العوامل المتعلقة بالمسببات النوعية للمرض Disease Agent Factors.
2. العوامل المتعلقة بالإنسان (العائل المضيف) Host Factors.

جـ. العوامل المتعلقة بالبيئة Environmental Factors .

1. **العوامل المتعلقة بالمسببات النوعية للأمراض**

يعرف المسبب النوعي بالعنصر أو المادة سواء كان حيا آم غير حي وجميع مسببات الإمراض ترتبط بنظريتين: نظرية السبب الواحد للمرض أو نظرية الأسباب المتعددة وفي نظرية السبب الواحد يكون المرض ناتجا عن سبب واحد وبناء عليه يظهر المرض، أما نظرية الأسباب المتعددة فهي تقوم على أن المرض ناتج عن عدة أسباب اجتمعت وتفاعلت فأدت إلى المرض وعليه فإن المستوى الصحي في المجتمع غير ثابت بل هو حالة ديناميكية متحركة ولأن المرض ينتج من حالة تفاعل عدة قوى ويكون المستوى الصحي محصلة أو نتيجة التفاعل الذي ينشأ بين هذه العوامل، فإذا تغلبت الحالة السلبية ظهرت الحالة المرضية وإذا تغلبت الحالة أو العوامل الايجابية استمرت حالة الصحة والسلامة.

**وتقسم المسببات النوعية للأمراض كما يأتي:**

1. المسببات الحيوية : من أصل حيواني، فقد تكون حيوانات وحيدة الخلية مثل الامبيا أو متعددة الخلايا مثل ديدان البلهارسيا. او من أصل نباتي، مثل الفطريات والبكتريا والفيروسات.
2. المسببات الغذائية : فنقصانها تؤدي إلىالإمراض وكذلك زيادتها مثل الكربوهيدرات، الدهون، البروتينات، الأملاح، الماء.
3. المسببات الكيميائية : وقد تكون خارجية من البيئة المحيطية مثل التعرض لمركبات الرصاص والفسفور.
4. المسببات الطبيعية: مثل عوامل الحرارة والبرودة والرطوبة والإشعاعات والكهرباء.
5. المسببات الميكانيكية : مثل الفيضانات والزلازل والسيول والحرائق والحوادث.
6. المسببات الوظيفية : مثل اختلال إفراز الغدد الصماء من هرمونات أو من خلال إفرازالإنزيمات والعصارات في الجسم.
7. المسببات النفسية والاجتماعية : وهي الإمراض الناتجة عن الضغط العصبي والنفسي بسبب مشكلات الحياة الحديثة والمشكلات الناتجة عن الأعباءالأسرية والمهنية وعدم الشعور بالأمان والطمأنينة.
8. **العوامل المتعلقة بالإنسان ((العائل المضيف))**

وهي العوامل التي تساعد على مقاومة المسببات النوعية وتتكون من عناصر عديدة:

1- المقاومة الطبيعية غير النوعية: وهي التي لا تتحدد بمرض معين وموجودة بالجسم حسب طبيعة تكوينه.

\* **ويتكون خط الدفاع الاول للجسم ضد الجراثيم من:**

أ- الجلد السليم: والذي يمنع دخول الجراثيم وكذلك وجود العرق الذي له القابلية على قتل بعض انواع الجراثيم.

ب- الجهاز التنفسي: ويشمل:

- الافعال الانعكاسية كالعطاس والسعال للتخلص من الاجسام الغريبة.

- الغشاء المخاطي المبطن لهذا الجهاز والذي يتصيد الغبار والميكروبات.

- الشعيرات والاهداب الموجودة في الانف والتي تمنع دخول الميكروبات الى الجهاز التنفسي.

ج- الجهاز الهضمي: ويشمل:

- اللعاب والذي يلعب دورا في قتل الجراثيم.

- افرازات المعدة الحامضية والتي لها اثر كبير في قتل الجراثيم كالكوليرا.

د- المهبل: يساعد المحيط الحامضي للمهبل على قتل الجراثيم.

هـ- العين: يقوم دمع العين بقتل الجراثيم والميكروبات.

**\* خط الدفاع الثاني ويتكون من:**

1- الدم: ويحتوي على كريات الدم البيضاء والتي تكون على نوعين:

أ- المحببة: ويحتوي السايتوبلازم على الحبيبات ولها وظيفة التهامية حيث تلتهم الجزيئات الغريبة التي تدخل الجسم ومن ضمنها البكتريا لانها تحتوي على خمائر هاضمة .

ب- غير المحببة: وتشمل الخلايا اللمفية التي تعمل على انتاج الاجسام المضادة والخلايا وحيدة النواة التي لها وظيفة التهامية.

2- المقاومة النوعية: وهي المناعة ضد امراض معينة وتقسم الى:

أ- المناعة الطبيعية: وهي موجودة في الجسم بطبيعة تكوينه مثلا عدم اصابة الانسان بامراض الحيوان او العكس.

ب- المناعة النوعية المكتسبة: وهي المناعة التي يكتسبها بعد الولادة وتكون اما

- المناعة المكتسبة طبيعيا: وتكون اما سلبية اي حصول الطفل الوليد على مناعته من الام اذا كانت مصابة بالمرض سابقا.

او تكون المناعة المكتسبة ايجابية وذلك عن طريق تعرض الطفل للعدوى وحصوله على المناعة التي قد تكون دائمية حسب نوع المرض.

- المناعة المكتسبة اصطناعيا: تكون اما سلبية مثل الامصال والتي تحقن جاهزة او ايجابية عن طريق اللقاحات وبالتالي يتفاعل مع الجسم مكونا اجسام مضادة ضد مرض معين وتبقى مدة طويلة حسب نوعية اللقاح.

3- العوامل الوراثية: قد تنتقل الامراض الوراثية من الاجداد والاباء الى الابناء عن طريق الجينات مثل البول السكري والحساسية وغيرها من الامراض.

4- العوامل الاجتماعية: كالعادات الاجتماعية في اعداد الطعام مثل اكل اللحوم نيئة والعادات المتعلقة بالشعائر الدينية والعادات المتعلقة بالصحة الشخصية للفرد.

5- العوامل الوظيفية : مثل تاثير الاجهاد على مريض الدور الشللي لمرض شلل الاطفال المصاب بالادوار الاولى للمرض خاصة اذا تعرض لاجهاد شديد.

**جـ - العوامل البيئية**

وتعرف بالعوامل الخارجية التي تؤثر على الإنسان العائل للمرض وتتكون من عدة مجالات وهي:

**1- البيئة الطبيعية وتتكون من :-**

1. الحالة الجغرافية: تؤثر في الصحة بطريقة مباشرة وغير مباشرة عن طريق الموقع الجغرافي.
2. الحالة الجيولوجية : مثل نوع التربة التي عليها يتوقف تحديد نوع الغذاء وتوافر المياه والعناصر الأخرى الضرورية.
3. المناخ : ويشمل درجات الحرارة والرطوبة وحركة الرياح وهذه تؤدي إلى تغير في عادات الإنسان وحياته الاجتماعية والاقتصادية.

**2- البيئة الاجتماعية والثقافية:**

1. المستوى الاقتصادي وهو يؤثر في كفاية الغذاء والمسكن والتعليم.
2. المستوى التعليمي وهو يؤثر في الوعي الصحي والسلوك الصحي.
3. كثافة السكان وهي تؤثر في العادات والازدحام والضوضاء.
4. الخدمات الصحية مدى توافرها أو قصورها والإقبال عليها.

**3- البيئة البيولوجية**

وتشمل كل ما هو حي مثل عناصر المملكة الحيوانية والنباتية التي تؤثر في الامداد بالطعام والعوامل الوسيطة في نقل الإمراض التي تؤثر في عادات الإنسان وعمله في الزراعة والصناعة, ولكن قد يسير الانسان الامور حسب منفعته وقد يجعل البيئة ملائمة وغير صالحة لنمو وتكاثر الحشرات كالتخلص من المياه الراكدة والفضلات.